الأنوار
السبت 14-05-2011 العدد 13173
2

سليمان في «القديس يوسف»: لحوار حول استراتيجية الدفاع والمضيّ بالطائف

الداخلية يجب أن تكون على مسافة من الجميع بعيداً عن الغلبة والمحاصصة

رأى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان «أن لا خيار لنا سوى المباشرة بحوار شامل وعميق ليس فقط حول استراتيجية وطنية للدفاع عن لبنان وسيادته وثرواته الطبيعية، بل كذلك حول كيفية المضي قدماً في تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني وتطوير أو توضيح صيغة الحكم التي التزمنا بها منذ العام ١٩٤٣».

وشدّد في كلمة ألقاها خلال احتفال تدشين «حرم الابتكار والرياضة» في جامعة القديس يوسف في حضور رئيس مجلس النواب نبيه برّي والرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة جوزيف ديس والمفوض الأوروبي للسوق الداخلية والخدمات ميشال بارنييه ووزراء ونواب وشخصيات، على انه فور تشكيل الحكومة لا بدّ من المباشرة بتنفيذ المشاريع الأساسية التي طال انتظارها.

وقال «نلتقي غداة انعقاد قمّة مسيحية – إسلامية في بكركي معبرة في جوهرها ورمزيتها عن الروح الحقيق
التي يجب أن ترعى علاق
العائلات الروحية اللبنانية ف
ما بينها، وتؤازره في الوق
عينه بكل جهد هادف لتعز
نهج الحوار ورسالة التآخ
والعيش المشترك التي يتمس
بها لبنان».

وأوضح أن لبنان جمهور
ديمقراطية برلمانية تقوم عل
احترام الحريات، وبالرغم م
ذلك لم ينجح اللبنانيون ف
ترجمة هذه الحريات ممارس
ديمقراطية صحيحة وما زال
تعترض مسيرة الدولة عثرا
ومعوقات ومن أبرز تجليات
خلال السنوات الثلاث الماضي
استهلاك أكثر من تسعة أشه
في عمليات تشكيل ثلا
حكومات متتالية، وقد باتـ
الصعوبة في تأليف الحكو
الحالية تشكل عبئاً اضافي
ضاغطاً على اكثر من صعيـ
وبروز إشكاليات دستورية، م
ضمن النظام، لم تسمح لرئيس
الدولة، في غياب الصلاحيات
الفاعلة، بأخذ القرارات
والأمور باتجاه الحسم، الذي
قد يضطر اليه، بصفته الحاكم
والحكم. وإضافة للتناقضات
والتجاذبات التي كانت قائمة
ضمن الحكومة الواحدة بفعل
الانقسام السياسي.

وأشار إلى أن لا خيار لنا سوى المباشرة بحوار شامل وعميق ليس فقط حول استراتيجية وطنية للدفاع عن لبنان وسيادته وثرواته الطبيعية، بل كذلك حول كيفية المضي قدماً في تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني في جميع بنودها، وفي كيفية تطوير أو توضيح صيغة الحكم التي التزمنا بها منذ العام ١٩٤٣، بما يتوافق مع مقتضيات الحداثة والحكم الرشيد (وصولاً إلى دولة المواطنة الضامنة للاستقرار الدائم الذي ما برحنا ننشده منذ الاستقلال).

الرؤساء سليمان وبري وميقاتي يقطعون الشريط «لحرم الابتكار والرياضة» في جامعة القديس يوسف مع رئيسها رينيه شاموسي (تصوير: سمير المصري)

واعتبر «أن هذا يتطلب من القادة والعائلات الروحية المختلفة تجديد الإرادة السياسية المشتركة بإنجاح النموذج اللبناني وصيغة العيش الواحد وليس الاكتفاء بمجرد العمل على تأمين ما يؤول لهم من مواقع وحصص».

اضاف: ولا بدّ لنا من المباشرة، فور تشكيل الحكومة الجديدة، بتنفيذ المشاريع الإنمائية الأساسية التي طال انتظارها، وإقرار قانون انتخاب يعبّر عن إرادة الشعب بصورة كاملة، والانتهاء من إقرار مشروع قانون اللامركزية الإدارية، وتعزيز آليات المساءلة والمحاسبة، والتخطيط الطويل المدى لقطاعات الخدمات والانتاج.

تجدر الإشارة هنا، إلى انه إلى جانب الدور الذي ستضطلع به الهيئة المستقلة للانتخابات، التي نطمح إلى انشائها، كما هو معتمد في العديد من الدول، فان العملية الانتخابية في مختلف مراحلها، ستكون موضع اهتمام ومتابعة وزير الداخلية، الذي من المفترض به أن يكون على مسافة واحدة من جميع الأطراف، بعيداً عن منطق الغلبة والمحاصصة، تمكيناً من تأمين حرية ونزاهة هذه الانتخابات، وقد كان لنا في هذه الوزارة تجربة ناجحة نعتز بها، ويتوجب علينا الاقتداء بها.

وشدّد على أن لبنان لن يعود إلى دائرة الاقتتال وتوجه عشية عيد التحرير في ٢٥ الجاري إلى شباب لبنان كي يساهم باستمرار في بناء مجمل قدرات الوطن وتحقيق حريته واستقراره.

وبعد كلمة سليمان أزاح رئيس الجمهورية مع رئيس الجامعة الستارة عن لوحة تذكارية ثم قص يحوطه برّي وميقاتي ورئيس الجامعة الشريط التقليدي.

وكان تحدث في الاحتفال رئيس الجامعة رينيه شاموسي والسفير الفرنسي دوني بييتون والمفوض الأوروبي بارنييه.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"